الاساليب التعزيزية المستخدمة من قبل معلمي ومعلمات التربية الخاصة في خفض سلوكيات تشتت الانتباه والنشاط الزائد في برامج التربية الفكرية

اعـــداد

عبدالعزيز مبارك محمد الشمري

أ.د/ احمد التميمي

الاساليب التعزيزية المستخدمة من قبل معلمي ومعلمات التربية الخاصة في خفض سلوكيات تشتت الانتباه والنشاط الزائد في برامج التربية الفكرية

اعـــداد

عبدالعزيز مبارك محمد الشمري

أ.د/ احمد التميمي

ملخص:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف الى الاساليب التعزيزية المستخدمة من قبل معلمي ومعلمات التربية الخاصة في خفض سلوكيات تشتت الانتباه والنشاط الزائد في برامج التربية الفكرية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق الدراسة على عينة معلمي التربية الخاصة في حائل وعددهم (٢٠١) معلماً ومعلمة. وتبين النتائج ان معلمي التربية الخاصة يستخدمون المعززات الاجتماعية في تعديل سلوك تشتت الانتباه والنشاط الزائد.

كلمات مفتاحية : أساليب تعزيزية – فرط النشاط – الانتباه

Abstract:

This study aimed to identify the reinforcement methods used by teachers and special education teachers in reducing the behaviors of attention and excessive activity in intellectual education programs. The researcher used the analytical descriptive method, and the study was applied to the sample of special education teachers in Hail, number of (201) teachers and teachers. The results show that special education teachers use social enhancers to modify attention and hyperactivity behavior.

Keywords: Enhancement Techniques - Hyperactivity – Attention

المقدمة :

شهدت السنوات الماضية اهتماماً كبيرا في تدريب وتعليم ذوي الاعاقة، والخروج بهم الى حياة اكثر استقلالية والوصول بهم الى اقصى درجات الاستفادة من قدراتهم، ولعل من اهم ما يواجه معلمي واسر ذوي الاعاقة في هذا التدريب والتعليم هو المشكلات السلوكية المصاحبة للإعاقة.

وتعد المشكلات السلوكية لذوي الاعاقة مصدر قلق لدى الأسر والمعلمين والمعلمات، بل يمكن القول انه من غير المجدي تعليم وتدريب ذوي الاعاقة مع وجود مشكلة سلوكية لم تعالج او على الاقل تخفف الى الحد الادنى.

ويظهر الأطفال ذوي الاعاقة العقلية مجموعة من المشكلات السلوكية التي تعيق سير العملية التعليمية، وتعرضهم لمزيد من العوائق أمام تطورهم النمائي اكاديمياِ ونفسياً واجتماعياً، ان انخفاض معرفة المعلمين بآلية مواجهة المشكلات السلوكية والتمكن من إدارة الصف الناجحة يعرضهم للاحتراق النفسي خلال ممارسة المهنة وحتى التسرب الوظيفي من المهنة (البليهد، ٢٠١٤).

ويقع تشتت الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد من على أعلى قائمة تلك المشكلات السلوكية لما لها من تأثير سلبي على ذوي الاعاقة وعلى المحيطين به، مما يجعل الفرد ذوي الاعاقة غير قادر على اكتساب المهارات التعليمية والتدريبية (الملكاوي، ٢٠٠٣).

ويشكل التعامل مع الأطفال الذين يعانون من تشتت الانتباه تحديًا كبيرًا لأولياء الأمور ولمدرسيهم في المدرسة، ولطبيب الأطفال وللطفل نفسه أحيانًا. هذه الحالة تشكل مشكلة سلوكية عند الأطفال، ويكون هؤلاء الأطفال عادة غير قادرين على

التركيز، ويشكل وجود طفل يعاني من هذه الحالة مشكلة حقيقية أحياناً للأهل، وحتى الطفل يدرك أحياناً مشكلته، ولكنه لا يستطيع السيطرة على تصرفاته، ويجب على الوالدين معرفة ذلك ومنح الطفل المزيد من الحب والحنان والدعم، وعلى الأهل كذلك التعاون مع طبيب الأطفال، والمدرسين من أجل فهم الطفل وكيفية التعامل معه (الحامد، ٢٠٠٢).

ويشير بوسفاك و شيردا Posavac, Posavac &Sheridon (١٩٩٩) إلى أن استخدام الأساليب العلاجية السلوكية من أنجح الطرق استخداما في مساعدة الأطفال الذين يعانون من ضعف الانتباه حيث إن هذه الأساليب تزيد من قدرتهم على تركيز انتباههم والسيطرة على مشكلاتهم السلوكية المصاحبة في الغرف الصفية، ويتميز العلاج السلوكي بسهولة ضبط سلوك الأطفال، وسهولة تطبيق هذا البرنامج من قبل الآباء في البيت و المعلمين في المدرسة، ويتميز هذا الأسلوب عن العلاج الطبي بعدم وجود آثار جانبية سلبية على الأطفال، كما يتميز بتقديم معززات مادية ومعززات رمزية (شلون، ٢٠١١).

وينصب الاهتمام في العلاج السلوكي لاضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على تقوية الانتباه لدى هؤلاء الاطفال، كوسيلة لخفض الانماط السلوكية غير المناسبة او الاستجابات التي لا علاقة لها بأداء السلوك المطلوب (سليمان، ٢٠١٤). وعادة يستخدم التعزيز الايجابي مع العلاج السلوكي لهؤلاء الأطفال وهو يعني مكافئة الطفل بعد قيامه بالسلوك الصحيح الذي يتدرب عليه ، وقد يكون التعزيز الايجابي اما مادياً مثل مكافئة الطفل ببعض النقود او قطع حلوى او معنوياً مثل التصفيق للطفل ومدحه بعبارات شكر مختلفة. (احمد، ١٩٩٩).

ويعرف التعزيز بأنه ميل الانسان إلى تكرار السلوك الذي يعود عليه بنتائج

ايجابية أو يخلصه من التعرض لنتائج سلبية. وهذه حقيقة علمية أوضحتها البحوث العلمية الأساسية والتطبيقية. على أن الآراء تختلف حول كيفية عمل التعزيز وحول أشكال التعزيز الأكثر فعالية من غيرها (الخطيب، ٢٠١٤)

مشكلة الدراسة :

ان سلوك تشتت الانتباه وفرط الحركة يعد سلوكاً شاعاً بين الطلاب ذوي الاعاقة، مما يعيق قدرته على اكتساب المهارات التعليمية والتدريبية ، ولأن التعزيز يعتبر أحد أهم الاساليب العلاجية المناسبة والتي تساعد من تخفيف اعراض اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه حسب ما طرح من دراسات ونتائج اثبتت فعالية التعزيز في خفض تشتت الانتباه وفرط الحركة.

ولأن ذوي الاعاقة العقلية يمكن وصفهم بالمجموعات غير المتجانسة ومن خلال خبرتي السابقة في التدريس لاحظت ان المعلمين يقتصرون على نوع او نوعين من اساليب التعزيز (الغذائي – الرمزي)، ولهذا جاءت فكرة هذه الدراسة التي تبحث عن الاساليب التعزيزية المستخدمة من قبل معلمي ومعلمات التربية الخاصة في خفض نسبة تشتت الانتباه والنشاط الزائد في برامج التربية الفكرية.

تساؤلات الدراسة:

تبحث الدراسة الى الاجابة على السؤال الرئيسي التالي:

- ما الاساليب التعزيزية المستخدمة من قبل معلمي ومعلمات التربية الخاصة في خفض نسبة تشتت الانتباه والنشاط الزائد في برامج التربية الفكرية.؟
- كيف يختار معلمي ومعلمات الاساليب التعزيزية المناسبة في خفض نسبة تشتت الانتباه والنشاط الزائد.؟

اهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى التعرف على الاساليب التعزيزية المستخدمة من قبل معلمي ومعلمات التربية الخاصة في خفض نسبة تشتت الانتباه والنشاط الزائد في برامج التربية الفكرية.

أهمية الدراسة:

الاهمية النظرية: تتمثل اهمية هذا البحث في الاضافة الجوهرية لأدب التربية الخاصة وتعزيز الدراسات في مجال تعديل السلوك.

الاهمية التطبيقية: يلقي هذا البحث الضوء على أبرز الاساليب التعزيزية الفعالة في خفض مستوي فرط الحركة وتشتت الانتباه، مما يسهم في بناء برامج تعديل سلوك وتحديد أفضل وأقصر الطرق التي يمكن من خلالها ضبط السلوكيات غير المرغوبة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية، اذ تجمع هذه الدراسة البرامج والاساليب المناسبة والمثبتة بالبراهين العلمية والتي انبثقت من المعلمين والمعلمات الممارسين لمهنة التدريس.

مصطلحات الدراسة:

التعريفات الاجرائية

الاساليب التعزيزية: هي تلك الاساليب التعزيزية الإيجابية التي تعمل على ضبط انتباه الطالب وحركته الزائدة خلال الحصة الدراسية وتشمل:

المعززات الغذائية: تشمل كل أنواع الطعام والشراب التي يفضلها الطالب.

المعززات المادية: تشمل المعززات المادية الأشياء التي يحبها الفرد (كالألعاب، القصص، الألوان، الأفلام، الصور، الكرة، نجوم، شهادة تقدير، أقلام، دراجة... الخ)

المعززات الرمزية: وهي رموز قابلة للاستبدال وهي أيضا رموز معينة (كالنقاط أو النجوم أو الكوبونات ...الخ) يحصل عليها الفرد عند تأديته للسلوك المقبول المراد

تقويته ويستبدلها فيما بعد بمعززات أخرى.

المعززات النشاطية: هي نشاطات محددة يحبها الفرد عندما يسمح له بالقيام بها حال تأديته للسلوك المرغوب به وتتمثل المعززات النشاطية بالاستماع إلى القصص، مشاهدة التلفاز لحضور البرامج المفضلة لديه بعد الانتهاء من تأدية الوظيفة المدرسية، زيادة فترات الاستراحة، المشاركة في الحفلات المدرسية، ممارسة الألعاب الرياضية، الاشتراك في مجلة الحائط في المدرسة، القيام بدور عريف الصف، مساعدة بعض الطلاب في أعمالهم المدرسية، دق جرس المدرسة.

المعززات الاجتماعية: التي يقوم بها المعلم ايجابيات كثيرة جداً منها أنها مثيرات طبيعية ويمكن تقديمها بعد السلوك مباشرة ونادراً ما يؤدي استخدامها إلى الإشباع ومن الأمثلة على المعززات الاجتماعية ما يلي: الابتسام والثناء والانتباه والتصفيق، التربيت على الكتف أو المصافحة، التحدث ايجابياً عن الطالب أمام الزملاء والمعلمين أو الأقارب والأصدقاء، نظرات الإعجاب والتقدير، التعزيز اللفظي كقول: أحسنت، عظيم، إنك ذكي فعلاً، فكرة رائعة، هذا عمل ممتاز، الجلوس بجانب الطالب أثناء مشاركته في الرحلة.

سلوكيات تشتت الانتباه والنشاط الزائد: وتشمل هذه السلوكيات:

أولاً (تشتت الانتباه) وتشمل عدم التركيز على المهمات وعلى شرح المعلم وعلى عدم القدرة على التركيز في أداء المهمة، والاستماع للتعليمات بشكل جيد والنسيان

ثانياً: فرط الحركة وتشمل (القيام من المقعد بصورة متكررة، الحركة باستمرار بدون مبرر، القفز، الركض، عدم الوقوف بالطابور بانتظام، ردود فعل غير مناسبة للمهمة والاستعداد الدائم للحركة. او قد تظهر على الطالب هذه الاشكال مجتمعة.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: برامج الإعاقة العقلية الملحقة بالمدارس العادية في منطقة حائل بنين وبنات.

الإطار النظري:

اولاً- النشاط الزائد وتشتت الانتباه:

يعد الانتباه احد العمليات العقلية المهمة التي تلعب دورا مهما في حياة الفرد، من حيث قدرته على الاتصال بالبيئة المحيطة به، والتي تنعكس على اختياره للمنبهات الحسية المختلفة والمناسبة، والاستجابة لها بصورة تجعله يتكيف مع بيئته الداخلية والخارجية، وقد حظي الانتباه باهتمام كثير من الباحثين على اعتبار انه العملية التي تكون عصب النظام السيكولوجي بصفة عامة ، فمن خلاله يمكن للفرد اكتساب الكثير من المهارات وتكوين كثير من العادات السلوكية المتعلمة والتي تحقق قدراً كبيرا من التوافق في المحيط الذي يعيش فيه (الشرقاوي، ١٩٨٤).

ويعتبر النشاط الزائد وتشتت الانتباه اضطراب شائع، حيث تشير الدراسات المسحية الى انه يظهر لدى ما يزيد على ٥٪ من الأطفال وتزيد نسبة انتشار هذا الاضطراب لدى الذكور بمعدل (٣ الى ٩) أضعاف عنها لدى الاناث، ومع أن هذا الاضطراب يحدث في المراحل العمرية المبكرة، الا انه قليلاً ما يتم تشخيصه لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، والنشاط الزائد حالة طبية مرضية أطلق عليها في العقود القليلة الماضية من القرن السابق عدة تسميات منها "متلازمة النشاط الزائد ". "التلف الدماغي البسيط ". (القمش و المعايطة، ٢٠٠٧) .

ويشير زكريا الشربيني أن اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط ينتشر في البلدان العربية بنسبة ٥-٢٠% لدى أطفال المدرسة الابتدائية يعاني منه أطفال مختلف الطبقات الاجتماعية (زكريا الشربيني، ١٩٩٤).

ويعرف الشرقاوي (١٩٨٤) الانتباه على أنه عملية وظيفية تقوم بتوجيه شعور الفرد نحو موقف سلوكي جديد، أو إلى بعض أجزاء من هذا المجال الإدراكي إذا كان الموقف مألوفا بالنسبة له والذي يؤكد أن الانتباه عملية تركيز للشعور على عمليات حسية معينة تنشأ من المثيرات الخارجية الموجودة في المجال السلوكي للفرد وفي أي وقت من الأوقات يمكن أن يغير الفرد انتباهه له أي مع المثيرات التي تسجل.

ويعرف الدليل الموحد لمصطلحات الإعاقة والتربية الخاصة والتأهيل (٢٠٠١) اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد (ADHD) على أنه: عبارة عن الصعوبة في التركيز والبقاء على المهمة، ويصاحبه نشاط زائد. حيث يعرف النشاط الزائد بأنه نشاط حركي غير هادف لا يتناسب مع الموقف أو المهمة، ويسبب الإزعاج للآخرين. حيث يتضمن المعيار التشخيصي لاضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد (ADHD) ما يلي: قصور في الانتباه (فشل الفرد في إنهاء المهمات والصعوبة في التركيز)، والاندفاعية أو التهور (مثل التصرف قبل التفكير في الأمر والصعوبة في تنظيم العمل)، والنشاط الزائد (الحركة المتواصلة) والاندفاعية، وقد يحدث كلا النوعين من النشاط الزائد معاً وقد يحدث أحدهما دون الآخر، هذه الأعراض تؤدي إلى صعوبات في التأقلم مع الحياة في المنزل والشارع والمدرسة وفي المجتمع بصفة عامة إذا لم يتم التعرف عليها وتشخيصها وعلاجها. ويعتبر تشتت الانتباه وفرط الحركة أحد اهم العوامل الرئيسية التي تؤدي الى تدني التحصيل الدراسي ويعتبر مظهراً مهما من المظاهر السلوكية الصفية المرتبطة بصعوبات التعلم (الخطيب، الحديدي ١٩٩٧).

ويعرف اضطراب النشاط الزائد وتشتت الانتباه (ADHD) على انه نشاط جسمي وحركي حاد ومستمر تصحبه عدم القدرة على التركيز والانتباه على نحو يجعل الطفل عاجزاً عن السيطرة على سلوكياته وانجازات المهمات. (ابن مصطفى، ٢٠١١).

وهناك ثلاث أعراض رئيسية لهذا الاضطراب تظهر اما بشكل متلازم تلازما كلياً او تلازماً جزئياً او منفردا وهي:

١) النمط المشترك: compined type وهو هيمنة الأنماط الثلاثة معاً ، أي ضعف الانتباه ، والنشاط الزائد والاندفاعية .

٢) النمط الذي يسود فيه ضعف الانتباه predominatly inattention type وهو هيمنة سلوك ضعف الانتباه بشكل اكبر من كل من سلوك النشاط الزائد، والاندفاعية .

٣) النمط الذي يسود فيه النشاط الزائد predominatly hyperaction type وهو هيمنة سلوك ضعف الانتباه بشكل أكبر من كل من سلوك النشاط الزائد (سليمان، ٢٠٠٧).

وتعود اسباب اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد الى عدة عوامل منها اسباب عضوية بيولوجية وتتضمن الوراثة والعمليات الكيميائية الحيوية أو تلف المخ واضطراب وظيفته، او اسباب بيئية وتتضمن مضاعفات الحمل والوضع التسمم وسوء التغذية، والاستعمال المفرط للعقاقير، التعرض للإشعاع والحوادث او اسباب نفسية اجتماعية، وتتضمن العلاقات بين الطفل ووالديه، والعلاقات بين الطفل والاطفال الاخرين والبيئة المدرسية.(ابن مصطفى، ٢٠١٣)

المحور الثاني التعزيز:

قبل التفصيل في مبدأ التعزيز وتحديداً اشكال التعزيز التي ينبغي الاثراء بها بما يخدم البحث الحالي، ينبغي الاشارة لمجمل المبادئ التي يقوم عليها تعديل السلوك والتي تتضمن الآتي , مبدأ العقاب، مبدأ التعزيز، مبدأ المحو، مبدأ ضبط المثير، مبدأ التمييز، مبدأ التعميم (الخطيب، ٢٠١٤)

المبدأ الذي يشكل حجر الاساس في ميدان تعديل السلوك هو مبدأ التعزيز، ويقصد بالتعزيز: العملية التي يعمل فيها مثير ما او حدث على تقوية أو زيادة احتمالية ظهور السلوك في مواقف مشابهه للموقف الأصلي الذي حدث به السلوك. ويعد التعزيز كم اهم مبادئ تعديل السلوك على الأطلاق وهذا ما دفع البعض الى تسمية تعديل السلوك بأساليب التعزيز. (البليهد، ٢٠١٤) .

ويعرف الخطيب (٢٠١٤) التعزيز على انه: الإجراء الذي يؤدي فيه حدوث السلوك إلى توابع ايجابية او ازالة توابع سلبية الأمر الذي يترتب عليه زيادة احتمال حدوث ذلك السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة.

اشكال التعزيز:

هناك خمسة اشكال من المعززات وهي:

المعززات الغذائية: لقد أوضحت الكثير من الدراسات (خاصة في مجال تعديل سلوك الأطفال المعوقين) أن المعززات الغذائية ذات أثر بالغ في السلوك إذا ما كان إعطائها لفرد متوقفاً عن تأديته لذلك السلوك. والمعززات الغذائية تشمل كل أنواع الطعام والشراب التي يحبها الفرد.

المعززات المادية: تشمل المعززات المادية الأشياء التي يحبها الفرد كالألعاب.

المعززات الرمزية: وهي عبارة عن رموز معينه لها قيمه معنويه بمعنى قابلة للاستبدال مثل النقاط والنجوم والكوبونات والتي يجمعها الفرد ويستبدلها بمعززات أخرى...الخ.

المعززات النشاطية: هي نشاطات معينه يحبها الفرد يسمح له بالقيام بها حال تأديته للسلوك المرغوب في تعلمه وهي كلعب الكرة ومشاهدة التلفاز وألعاب الكمبيوتر.

المعززات الاجتماعية: المعززات الاجتماعية هي الأكثر شيوعاً وممارسة وأكثر فاعلية في تعديل السلوك ومنها الابتسامة والثناء والانتباه والتقدير.

العوامل التي تؤثر في فعالية التعزيز:

اشار ابو حماد (٢٠٠٨) الى مجموعة من العوامل التي تؤثر في فعالية التعزيز ومنها فورية التعزيز بمعنى تقديم المعزز بعد اجراء السلوك المرغوب به ، وكمية التعزيز اي كلما كانت كمية التعزيز اكبر كلما فعالية التعزيز أكثر، والجدة بحيث يكون الشي جديداً ، ومستوى الحرمان– الاشباع، وهذا العامل يؤثر في فعالية التعزيز فكلما كان حرمان الفرد اكبر كان المعزز أكثر فعالية ، ودرجة صعوبة السلوك اي كلما ازدادت درجة تعقيد السلوك اصبحت الحاجة كبيرة من التعزيز، والتنويع اي ان استخدام لشكال مختلفة من المعزز نفسه أكثر فعالية من استخدام شكل واحد منه، ومن العوامل المؤثرة في فعالية التعزيز ثبات التعزيز بحيث يكون وفق قوانين معينه يتم تحديدها قبل البدء بتنفيذ برنامج العلاج واخيراً عدم تقديم المعزز دفعة واحدة لكي لا يفقد المعزز قيمته.

طريقة اختيار المعززات المناسبة:

من المهام الرئيسية لمُعدل السلوك هي تحديد المعززات التي سوف تكون فعالة للفرد حال قيامة بالسلوك المرغوب وهو ليس بالأمر السهل. فالتعزيز يعرف وظيفياً أي من خلال وظيفته، وبالتالي فنحن لا نستطيع القول بأن شيء معزز لهذا الشخص أو ذاك فالشيء الذي يحبه شخص معين قد لا يفضله شخص آخر (وهو ما يقع فيه معلمي المدارس أو الآباء والمسئولين) فلا يجب أن نتوقع بأن هناك شيء واحد يعزز سلوك جميع الأفراد فقد يعتقدون أن الأطفال كلهم يحبون (الحلوى أو الشوكولاتة. الخ) ولا يمكن الحكم على المعزز إلا من خلال أداء المعزز لوظيفته. فما هو ايجابي مع فرد قد يكون سلبياً مع فرد آخر فالتعزيز مسألة فردية ويعتمد على خبرات الفرد "الشخصية، وتفاعلاته وظروفه الاجتماعية، والاقتصادية" وغيرها من الظروف التي

تؤكد على ذلك.

طرق اختيار المعززات:

١) اسأل الشخص عما يحبه أو يفضله: وهي تتضمن أسئلة "ماذا تحب؟ ماذا تحتاج؟ ماذا تفضل أن تحصل عليه؟" ومن الممكن تقديم الأسئلة كتابياً على شكل استبانة، إضافة إلى الشخص نفسه ومن المناسب أن نسأل الأشخاص المهمين في حياة الفرد كالآباء والأمهات والأقرباء والقائمين على رعايته

وقام بعض الباحثين بتطوير استبانة على النحو التالي:

١- لو منحتك عشر دقائق لفعلت .....

٢- النشاط الذي أود أن أقوم به هو .....

٣- أفضل مكافأة لي هي .....

٤- أكثر شيء أحبه هو .....

٢) ملاحظة الشخص: من الممكن أن يحصل معدل السلوك على معلومات كثيرة ومفيدة من خلال ملاحظة سلوك الشخص في أوضاع متنوعة وبأشخاص مختلفين حتى نستطيع أن نتعرف على الأشياء التي يحبها الفرد. والملاحظة لا تعني المشاهدة العابرة إنما يجب الانتباه إلى كافة التفاصيل التي يقوم بها الفرد حتى يستطيع أن يتعرف على الأشياء التي يحبها.

٣) أعرض على الشخص عينات من المعززات المحتملة: وفي هذه الطريقة يقوم معدل السلوك بتعريض الفرد لعدد من المعززات كأن تقول جرب هذا الشيء فقد يعجبك أو نحاول أن نعطيه أشياء مختلفة ونلاحظ إذا كانت هذه الأشياء تقوي السلوك أو لا تقويه وغالباً ما تكون هذه الأشياء مألوفة مثل (هل تحب الذهاب إلى المكتبة؟ أم مشاهدة أفلام الكرتون؟ أو هل تحب اللعب بالماء؟ أو ركوب الدراجات؟ أو تلوين

الصور؟ أو تناول بعض قطع الشوكولاتة؟).

٤) مقابلة الشخص: وهي إحدى أهم الطرق التي يستخدمها معالج السلوك للحصول على المعلومات وفى أغلب الأحوال يقوم المعالج بمقابلة الطفل مع الوالدين ليتعرف على الأشياء والأنشطة التي يفضلها وتحتاج المقابلة إلى كثير من الخبرة لدى المعالج وخصوصاً مع آباء ذوي الاحتياجات الخاصة وكيفية إدارة الحوار وتوجيهه للحصول على المعلومات التي يرغبها.

الدراسات السابقة:

قام اوليري وبيكر O'Leary & Backer(1967) بدراسة استهدفت تعديل سلوكيات صفية غير مقبولة اشتملت على (الأكل في غرفة الصف، والاعتداء على الاخرين ، وعدم التركيز ، ومضغ العلكة والاستجابة دون اذن) لدى ثمانية طلاب من ذوي الاضطرابات السلوكية، حيث استخدم الباحثان التعزيز الرمزي في علاج ذلك ، مما أدى الى تقليل السلوكيات الغير مناسبة الى درجة مقبولة (الخطيب ٢٠٠١) .

كما اجرى وهّاس (١٩٩٢) دراسة بعنوان "فاعلية الاقتصاد الرمزي في خفض النشاط الزائد لدى الأطفال المتخلفين عقلياً من الدرجة البسيطة"، التي هدفت إلى استخدام الاقتصاد الرمزي لخفض السلوك الحركي الزائد لدى الأطفال المتخلفين عقلياً من الدرجة البسيطة في البيئة السعودية. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢) طفلاً بمتوسط عمري (١٣,٦٥) سنة والمقيمين في معهد التربية الفكرية بالرياض، وقد أسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في خفض السلوك الحركي الزائد باستخدام الاقتصاد الرمزي؛ مما يشير إلى فاعليته، والذي يقوم بصورة رئيسة على إعطاء الأطفال المعززات الرمزية ثم استبدالها بالمعززات العينية بهدف خفض السلوك غير المرغوب فيه.

وقام شلون ٢٠١١ بدراسة هدفت الى الكشف عن فاعلية برنامج علاج سلوكي مستند إلى التعزيز الايجابي في خفض تشتت الانتباه لدى أطفال الروضة وعلاقته بمتغيري الطريقة والجنس. تكونت عينة الدراسة من ٦٦ طفلا وطفلة، تم اختيارهم عشوائيا من رياض الأطفال في قضاء عكا في فلسطين، وتم توزيعهم عشوائيا إلى مجموعتين، هما: المجموعة الضابطة وتكونت من ٣٥ طفلاً وطفلة، والمجموعة التجريبية وتتكون من ٣١ طفًلا وطفلة. تم تطبيق مقياس تشتت الانتباه وهو من تطوير الباحثة، والبرنامج العلاجي السلوكي المستند إلى التعزيز الإيجابي. وقد تم التحقق من دلالات صدقهما وثباتهما وكانت قيمها مناسبة لأغراض الدراسة. تم استخدام المنهج شبة التجريبي في تحليل البيانات. أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين المعدلين لأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس تشتت الانتباه البعدي ككل يعزى إلى المتغير الطريقة ولصالح أداء المجموعة التجريبية – أقل تشتت انتباه – والتي خضعت إلى البرنامج العلاجي السلوكي بمتوسط حسابي معدل ١,٩٤ مقابل متوسط حسابي معدل ٢,٦٢ لأداء أفراد المجموعة الضابطة –أكثر تشتت انتباه. وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس تشتت الانتباه البعدي ككل يعزى إلى متغير الجنس. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الحسابية المعدلة لأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس تشتت الانتباه البعدي ككل تعزى إلى التفاعل بين متغيري المجموعة والجنس.

واجرى اسماعيل ٢٠١١ دراسة بعنوان فاعلية برنامج تدريبي سلوكي للضبط الذاتي قائم على أسلوب التعزيز التفاضلي وخفض الاستجابة في معالجة تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة والنشاط الزائد لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في جدة

وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي في خفض سلوك تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة .

واجرى كيندال وزملاؤه Kendall, et al, (1985) دراسة هدفت الى التعرف على مدى فاعلية التعزيز في خفض مستوى الاندفاع لدى الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب ، وقد بينت نتائج دراستهم أن استخدام فنيات العلاج السلوكي في التدريب قد أدى الى خفض مستوى اندفاعهم ونمى لديهم القدرة على التحكم في سلوكياتهم الغير مرغوبة.

كما اجرى كل من كيربي ، جيرملي Kirby & Grimley, (1986) دراسة هدفت الى التعرف على مدى فاعلية التعزيز في خفض السلوكيات السلبية داخل حجرة الدراسة لدى الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب والتي تعوق العملية التعليمية وتؤثر على تحصيلهم الدراسي، وقد تكونت عينة الدراسة من اطفال يعانون من هذا الاضطراب تتراوح اعمارهم بين (٦ – ١٢) سنة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن العلاج السلوكي كان فعالاً جداً في علاج وتعديل هذه السلوكيات السلبية لدى هؤلاء الأطفال

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

يتناول هذا القسم منهج الدراسة، وكذلك مجتمع وخصائص أفراد الدراسة، ثم عرضاً لكيفية بناء أداة الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها، والكيفية التي طبقت بها الدراسة الميدانية، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات:

أولاً منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لما الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار

الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى.

ثانياً: مجتمع الدراسة.

يمثل مجتمع الدراسة جميع المعلمين والمعلمات ببرامج الإعاقة العقلية بمنطقة حائل وعددهم (٢٠١) معلماً ومعلمة.

ثالثاً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٨٧) معلماً ومعلمة موزعون على (٨) برامج ملحقة بالمدارس العادية ومعهد واحد للتربية الخاصة، وتتوزع العينة على نحو (٤٦) معلماً و (٤١) معلمة، بواقع (٤) برامج ملحقة للبنين و(٣) برامج ملحقة للبنات ومعهد للتربية الفكرية (بنات).

رابعاً: خصائص عينة الدراسة:

يتضح من خلال الجدول (١) خصائص عينة الدراسة في ضوء متغيرات الدراسة كما يلي:

جدول (١) توزيعات العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	النوع		سنوات الخبرة		
الفئة	ذكور	إناث	٠-٥ سنوات	٥-١٠ سنوات	اكثر من ١٠ سنوات
العدد	٤٦	٤١	٣٣	٣٥	١٩
النسبة	%٥٣	%٤٧	%٣٨	%٤٠	%٢٢
المجموع	٨٧				

خامساً: أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد أداة الدراسة وهو الاستبيان للحصول على المعلومات وذلك

لملائمتها للمنهج البحثي المستخدم، مستفيداً من الإطار النظري والدراسات السابقة.

وقد تكونت الأداة من محورين الأول عن الاساليب التعزيزية المستخدمة من قبل معلمي ومعلمات التربية الخاصة في خفض سلوكيات تشتت الانتباه والنشاط الزائد، والأساليب التعزيزية هي : المعززات النشاطية وشملت (٤) بنود تراوحت بين العبارات (١-٤) والمعززات الغذائية وشملت (٤) بنود تراوحت بين العبارات (٥-٨) والمعززات المادية وشملت (٤) بنود تراوحت بين العبارات (٩-١٢) والمعززات الرمزية وشملت (٤) بنود تراوحت بين العبارات (١٣-١٦) والمعززات الاجتماعية وشملت (٤) تراوحت بين العبارات (١٧-٢٠).

والمحور الثاني عن طرق اختيار المعزز المناسب للطالب، وشمل (٤) بنود تراوحت بين العبارات (١-٤). وتضمن الاستبيان جمع معلومات عن عينة الدراسة توضح (الجنس، الخبرة التدريسية، المؤهل التعليمي).

سادساً : صدق أداة الدراسة :

الصدق الظاهري للأداة:

للتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة عرض الباحث الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين، وقد بلغ أعضاء هيئة التدريس (٤) والمنضمين لقسم التربية الخاصة في جامعة حائل، وذلك للاستفادة من مقترحاتهم وآرائهم في تحديد مدى وضوح العبارات ودقتها ومدى ارتباطها بالبعد الذي تنتمي إليه، وقد اسفرت تلك العملية على تعديل صياغة بعض العبارات، وحذف بعض العبارات واستبدالها بأخرى.

الدراسة الاستطلاعية: لم يكتفي الباحث بما توصل اليه من إفادات التحكيم فبعد ما قامت بصياغة وتعديل استبانته وفقاً لآراء وتوجيهات واراء المحكمين، أجرى عليها دراسة استطلاعية على عينة مكونة من ٤٠ فرد بغرض التأكد من صدقها وثباتها

احصائيا، وقد توصل الى النتائج التالية :

- **صدق البناء (الاتساق الداخلي):**

وجد الباحث أن كل بنود المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط عالية ومقبولة حيث انحصرت قيمة ارتباطات بنود كل الأبعاد (المعززات النشاطية، المعززات الغذائية، المعززات المادية، المعززات الرمزية، المعززات الاجتماعية بين (.٢٨٨ – ٦٤٦) الأمر الذي جعله يقوم باعتمادها جميعا، (انظر جدول ٢).

- **الصدق الذاتي:**

استخرج الباحث الصدق الذاتي والذي هو ناتج الجذر التربيعي لمعامل ثبات ألفا حيث جاءت معاملات كل الأبعاد (المعززات النشاطية، المعززات الغذائية، المعززات المادية، المعززات الرمزية، المعززات الاجتماعية) محصورة بين (.٧٧٩ – .٨٨٣)، وهي قيم عالية ومقبولة مما يدلّل على الصدق الذاتي للمقياس (أنظر جدول رقم ٣).

جدول رقم (٢) الاتساق الداخلي

المعززات النشاطية		المعززات الغذائية		المعززات المادية		المعززات الرمزية		المعززات الاجتماعية	
الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط
١	.513	٥	.432	٩	.301	١٣	.352	١٧	.370
٢	.646	٦	.465	١٠	.584	١٤	.550	١٨	.401
٣	.639	٧	.508	١١	.658	١٥	.291	١٩	.495
٤	.444	٨	.534	١٢	.242	١٦	.398	٢٠	.402

سابعاً : ثبات المقياس:

ثبات الفا للمقياس: قام الباحث باستخراج معامل ثبات الفاكرونباخ والذي جاءت معاملاته لكل الأبعاد (المعززات النشاطية، المعززات الغذائية، المعززات المادية، المعززات الرمزية، المعززات الاجتماعية) محصورة بين (٦٠٧. – ٧٨٠.)، وهي قيمة عالية ومقبولة ، مما يدلّل على صدق المقياس (انظر جدول٣).

الثبات بطريقة التجزئة النصفية: قام الباحث باستخراج معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان– براون، وجتمان، وقد جاءت قيم كلا الطريقتين لكل الأبعاد (المعززات النشاطية، المعززات الغذائية، المعززات المادية، المعززات الرمزية، المعززات الاجتماعية) محصورة بين (٦١٣. –٧١٦.)، والملاحظ أن هذه القيم قيم عالية ومقبولة، مما يدلل على ثبات المقياس(انظر جدول ٣).

جدول (٣) صدق وثبات مدى استخدام التعزيز

المتغير	البنود الضعيفة والسلبية	ثبات ألفا كورنباخ	الصدق الذاتي	الثبات بالتجزئة النصفية	
				سبيرمان – براون	جتمان
المعززات النشاطية	بدون حذف	.٧٨٠	.883	.703	.702
المعززات الغذائية	بدون حذف	.699	.982	.716	.714
المعززات المادية	بدون حذف	.٦٥٥	.843	.731	.731
المعززات الرمزية	بدون حذف	.٦٠٧	.779	.615	.613
المعززات الاجتماعية	بدون حذف	.٦٣٦	.797	.626	.628

ثامناً: أساليب المعالجة الإحصائية:

قام الباحث بإجراء عدد من المعالجات الإحصائية لبياناته بغرض التوصل إلي نتائج دقيقة لدراسته، وقد تم اختيار الأساليب الإحصائية المحددة وفق لمقتضيات

الدراسة حيث استخدم في ذلك جهاز الحاسوب عبر برنامج الإحصائي المعروف (SPSS) الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، حيث اختار من تلك الحزمة ما يلي:

١. **النسب المئوية:** وهي ناتج معادلة النسبة المئوية التقديرية :

(المتوسط –١) ÷ المدى × ١٠٠

٢. **المتوسطات:** لمعرفة النسب المئوية التقديرية

٣. **اختبار (T):** تم استخدامه بغرض الكشف عن الفروق بين المجموعات الثنائية.

٤. **اختبار أنوفا (ANOVA ONE WAY)** : للكشف عن الفروق بين المجموعات المتعددة.

تاسعاً: تطبيق الأداة (الاستبيان) ميدانياً:

بعد الانتهاء من تحكيم الاستبيان واعداده في صورته النهائية، قام الباحث باستكمال الاجراءات لتوزيعها على افراد العينية وفق للإجراءات التالية:

جدول معايير الحكم والتقييم			
التقدير	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضة
حسب النسبة	٦٦%– ١٠٠%	٣٣%– ٦٦%	٠% – ٣٣%
حسب المتوسط	٢,٣٣– ٣	١,٦٧– ٢,٣٢	١ – ٦٦

- حدد الباحث برامج التربية الخاصة التابعة لإدارة تعليم حائل للبنين والبنات
- وزع الباحث الاستبيانات على المعلمين والمعلمات في برامج التربية الفكرية التابعة لمدينة حائل.
- استغرقت عملية توزيع وجمع الاستبيانات قرابة ١٠ أيام.

– تم فرز الاستبيانات العائدة من العينة لمعرفة مدى استيفائها للبيانات المطلوبة، وجرى التحقق من صلاحيتها للتفريغ واستبعاد الغير صالح (مهدر) .

عرض ومناقشة النتائج :

السؤال الأول: ما مدى استخدام معلمي التربية الخاصة بمنطقة حائل للمعززات النشاطية في تعديل سلوك تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى تلاميذهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية لاستجابات المفحوصين على كافة بنود الاستبانة، ثم مقابلة ذلك بجدول الحكم والتقييم لتحديد درجة التقدير ورتبة البند، وكان ذلك كما يلي :

م	العبارة	حجم العينة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقدير
١	اسمح للطالب بتغيير موقعه في الفصل.	87	2	2.17	.73	%58.5	متوسطة
٢	أكافئ الطالب بالخروج الى المقصف.		4	2.05	.82	%52.5	متوسطة
٣	اسمح للطالب بلعب الكرة.		3	2.09	.80	%54.5	متوسطة
٤	اسجل الطالب في قائمة الرحلات المدرسية.		1	2.16	.82	%58	متوسطة
	الدرجة الكلية			2.11	.79	%55.5	متوسطة

بالنظر إلى الجدول أعلاه نلاحظ أن كل بنود الاستبانة جاءت درجتها متوسطة حسب جدول معايير الحكم والتقييم، حيث انحصرت نسبها بين نسبتي(٥٨% و٥٢,٥ %) بمتوسطات انحصرت بين (2.16- 2.05)، كما نلاحظ من خلال ذلك أن الدرجة الكلية تقع في مدى تقدير متوسطة بنسبة (55.5%) ومتوسط (2.11)، مما يعني أن النتيجة: (يستخدم معلمي التربية الخاصة بمنطقة حائل للمعززات النشاطية في تعديل سلوك تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى تلاميذهم بدرجة متوسطة).

السؤال الثاني: ما مدى استخدام معلمي التربية الخاصة بمنطقة حائل للمعززات الغذائية في تعديل سلوك تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى تلاميذهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية لاستجابات المفحوصين على كافة بنود الاستبانة، ثم مقابلة ذلك بجدول الحكم والتقييم لتحديد درجة التقدير ورتبة البند، وكان ذلك كما يلي :

م	العبارة	حجم العينة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقدير
٥	أعطي الطالب حلوى	٨٧	1	2.43	.69	%71.5	كبيرة
٦	امنح الطالب فاكهة		3	1.97	.83	%48.5	متوسطة
٧	أكافئ الطالب برقائق البطاطس		4	1.89	.82	%44.5	متوسطة
٨	امنح الطالب حليب الفاكهة		2	2.16	.79	%٥٨	متوسطة
	الدرجة الكلية			2.11	.78	%55.5	متوسطة

بالنظر إلى الجدول أعلاه نلاحظ أن معظم بنود الاستبانة جاءت درجتها متوسطة حسب جدول معايير الحكم والتقييم، حيث انحصرت نسبها بين نسبتي(٥٨%

و٤٤,٥ %) بمتوسطات انحصرت بين (2.16- ١,٨٩)، ما عدا البند رقم (١) جاءت نسبته بتقدير كبيرة (71.5%) بمتوسط (2.43) كما نلاحظ من خلال ذلك أن الدرجة الكلية تقع في مدى تقدير متوسطة بنسبة (55.5%) ومتوسط (2.11)، مما يعني أن النتيجة: (يستخدم معلمي التربية الخاصة بمنطقة حائل للمعززات الغذائية في تعديل سلوك تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى تلاميذهم بدرجة متوسطة).

السؤال الثالث: ما مدى استخدام معلمي التربية الخاصة بمنطقة حائل للمعززات المادية في تعديل سلوك تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى تلاميذهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية لاستجابات المفحوصين على كافة بنود الاستبانة، ثم مقابلة ذلك بجدول الحكم والتقييم لتحديد درجة التقدير ورتبة البند، وكان ذلك كما يلي :

م	العبارة	حجم العينة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقدير
٩	أقدم هدية للطالب	87	1	2.41	.69	%70.5	كبيرة
١٠	أقدم للطالب كراسة رسم		2	2.06	.83	%53	متوسطة
١١	أقدم للطالب تشكيلة الوان		3	2.04	.81	%52	متوسطة
١٢	اكافي الطالب بجائزة نقدية		4	1.88	.78	%٤٤	متوسطة
	الدرجة الكلية			2.09	.77	%54.5	متوسطة

بالنظر إلى الجدول أعلاه نلاحظ أن معظم بنود الاستبانة جاءت درجتها متوسطة حسب جدول معايير الحكم والتقييم، حيث انحصرت نسبها بين نسبتي(٥٣%

و٤٤ %) بمتوسطات انحصرت بين (٢,٠٦- ١,٨٨)، ما عدا البند رقم (١) جاءت نسبته بتقدير كبيرة (70.5%) بمتوسط (2.41) كما نلاحظ من خلال ذلك أن الدرجة الكلية تقع في مدى تقدير متوسطة بنسبة (54.5%) ومتوسط (2.09)، مما يعني أن النتيجة: (يستخدم معلمي التربية الخاصة بمنطقة حائل للمعززات المادية في تعديل سلوك تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى تلاميذهم بدرجة متوسطة).

السؤال الرابع: ما مدى استخدام معلمي التربية الخاصة بمنطقة حائل للمعززات الرمزية في تعديل سلوك تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى تلاميذهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية لاستجابات المفحوصين على كافة بنود الاستبانة، ثم مقابلة ذلك بجدول الحكم والتقييم لتحديد درجة التقدير ورتبة البند، وكان ذلك كما يلي :

م	العبارة	حجم العينة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقدير
١٣	ألصق نجوم في كراسة الطالب	87	1	2.7	.55	%85	كبيرة
١٤	أزيد نقاط الطالب في جدول التعزيز		2	2.59	.63	%79.5	كبيرة
١٥	اهدي الطالب كبون لاستبداله بجائزة		3	1.83	.91	%41.5	متوسطة
١٦	اكتب الطالب على لوحة التميز		2	2.59	.65	%79.5	كبيرة
	الدرجة الكلية			2.42	.68	%71	كبيرة

بالنظر إلى الجدول أعلاه نلاحظ أن معظم بنود الاستبانة جاءت درجتها كبيرة حسب جدول معايير الحكم والتقييم، حيث انحصرت نسبها بين نسبتي(79.5% و 85%) بمتوسطات انحصرت بين (2.59- 2.7)، ما عدا البند رقم (3) جاءت

نسبته بتقدير متوسطة (41.5%) بمتوسط (1.83) كما نلاحظ من خلال ذلك أن الدرجة الكلية تقع في مدى تقدير كبيرة بنسبة (٧١%) ومتوسط (٢,٤٢)، مما يعني أن النتيجة: (يستخدم معلمي التربية الخاصة بمنطقة حائل للمعززات الرمزية في تعديل سلوك تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى تلاميذهم بدرجة كبيرة).

السؤال الخامس: ما مدى استخدام معلمي التربية الخاصة بمنطقة حائل للمعززات الاجتماعية في تعديل سلوك تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى تلاميذهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية لاستجابات المفحوصين على كافة بنود الاستبانة، ثم مقابلة ذلك بجدول الحكم والتقييم لتحديد درجة التقدير ورتبة البند، وكان ذلك كما يلي :

م	العبارة	حجم العينة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقدير
١	اقوم بالتصفيق للطالب	87	3	2.77	.52	%88.5	كبيرة
٢	اتحدث ايجابيا عن الطالب امام زملائه		2	2.78	.49	%89	كبيرة
٣	استخدم الاشارات والايماءات الايجابية		4	2.58	.60	%79	كبيرة
٤	استخدم الكلمات المعززة (احسنت، شاطر ، بطل، ممتاز)		1	2.82	.51	%٩١	كبيرة
	الدرجة الكلية			2.73	.53	%86.5	كبيرة

بالنظر إلى الجدول أعلاه نلاحظ أن كل بنود الاستبانة جاءت درجتها كبيرة حسب جدول معايير الحكم والتقييم، حيث انحصرت نسبها بين نسبتي(٩١% و٧٩%)

بمتوسطات انحصرت بين (2.82- 2.58)، كما نلاحظ من خلال ذلك أن الدرجة الكلية تقع في مدى تقدير كبيرة بنسبة (86.5%) ومتوسط (3.73)، مما يعني أن النتيجة: (يستخدم معلمي التربية الخاصة بمنطقة حائل للمعززات الاجتماعية في تعديل سلوك تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى تلاميذهم بدرجة كبيرة).

السؤال السادس: ما أكثر معززات تعديل سلوك تشتت الانتباه والنشاط الزائد التي يستخدمها معلمي التربية الخاصة بمنطقة حائل لتلاميذهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية لاستجابات المفحوصين على كافة بنود الاستبانة، ثم مقابلة ذلك بجدول الحكم والتقييم لتحديد درجة التقدير ورتبة البند، وكان ذلك كما يلي :

م	العبارة	حجم العينة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقدير
١	المعززات النشاطية	87	3	2.11	.79	%55.5	متوسطة
٢	المعززات الغذائية		3	2.11	.78	%55.5	متوسطة
٣	المعززات المادية		4	2.09	.77	%54.5	متوسطة
٤	المعززات الرمزية		2	2.42	.68	%71	كبيرة
٥	المعززات الاجتماعية		1	2.73	.53	%86.5	كبيرة
	الدرجة الكلية			2.29	.71	%64.5	كبيرة

بالنظر إلى الجدول أعلاه جدول وإلى معايير الحكم والتقييم، نلاحظ أن نسب استخدام معلمي التربية الخاصة بمنطقة حائل للمعززات لتعديل سلوك تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى تلاميذهم جاءت على الترتيب التالي المرتبة الاولى المعززات الاجتماعية بنسبة (86.5%) ومتوسط (2.73)، وتقدير (كبيرة)، وفي المرتبة الثانية

المعززات الرمزية بنسبة (71%) ، ومتوسط (2.42) ، وتقدير (كبيرة)، وفي المرتبة الثالثة المعززات الغذائية المعززات النشاطية بنسبة (55.5%)،ومتوسط (2.11) ، وتقدير (كبيرة)، (متوسطة،)وجاء في المرتبة الرابعة المعززات المادية بنسبة (54.5%)، ومتوسط (2.09) وتقدير (متوسطة). كما نلاحظ من خلال ذلك أن الدرجة الكلية تقع في مدى تقدير كبيرة بنسبة (64.5%) ومتوسط (٢.29)، مما يعني أن النتيجة: (يستخدم معلمي التربية الخاصة بمنطقة حائل للمعززات الاجتماعية في تعديل سلوك تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى تلاميذهم بدرجة كبيرة) وعلي التوالي. المعززات الاجتماعية ، ثم المعززات الرمزية ثم المعززات الغذائية والمعززات النشاطية بالاشتراك، واخيرا المعززات المادية.

م	العبارة	حجم العينة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقدير
٢١	اسال الطالب مباشرة عما يحب	87	1	2.63	.63	%81.5	كبيرة
٢٢	اعرض للطالب عينات من المعززات		3	2.33	.67	%66.5	كبيرة
٢٣	اتواصل مع والدي الطالب لأتعرف المعززات والانشطة المحببة		4	1.91	.81	%45.5	متوسطة
٢٤	ابحث عن المعززات المحبة للطالب مع معلم آخر		2	2.49	.71	%٧٤	كبيرة
الدرجة الكلية				2.34	.70	%67	كبيرة

السؤال السابع: أي الأساليب أكثر استخداما لدى معلمي التربية الخاصة بمنطقة حائل للتعرف على المعززات المفضلة لدى تلاميذهم في تعديل سلوك تشتت الانتباه والنشاط الزائد لديهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية لاستجابات المفحوصين على كافة بنود الاستبانة، ثم مقابلة ذلك بجدول الحكم والتقييم لتحديد درجة التقدير ورتبة البند، وكان ذلك كما يلي :

بالنظر إلى الجدول أعلاه جدول وإلى معايير الحكم والتقييم، نلاحظ أن نسب استخدام معلمي التربية الخاصة بمنطقة حائل لأساليب التعرف على معززات تعديل سلوك تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى تلاميذهم جاءت على الترتيب التالي المرتبة الاولى سؤال الطالب مباشرة بنسبة (81.5%) ومتوسط (2.63)، وتقدير (كبيرة)، وفي المرتبة الثانية البحث مع معلم زميل بنسبة (74%) ، ومتوسط (2.49) ، وتقدير (كبيرة)، وفي المرتبة الثالثة عرض عينات التعزيز على الطالب بنسبة (66.5%)، ومتوسط (2.33) ، وتقدير (كبيرة)، وجاء في المرتبة الرابعة التواصل مع الوالدين بنسبة (45.5%)، ومتوسط (1.91) وتقدير (متوسطة). كما نلاحظ من خلال ذلك أن الدرجة الكلية تقع في مدى تقدير كبيرة بنسبة (67%) ومتوسط (٢.34)، مما يعني أن النتيجة: (يستخدم معلمي التربية الخاصة بمنطقة حائل اساليب التعرف على معززات تعديل سلوك تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى تلاميذهم بدرجة كبيرة) ويفضلون الأساليب التالية على التوالي. سؤال الطالب مباشرة ، البحث مع معلم آخر، العرض على الطالب عينات من المعززات، التواصل مع والدي الطالب لأتعرف المعززات والانشطة المحببة.

السؤال السابع: هل توجد فروق دالة احصائيا في استخدام معلمي التربية الخاصة بمنطقة حائل لمعززات تعديل سلوك تشتت الانتباه والنشاط الزائد لتلاميذهم؟ تعزى لمتغير النوع؟ ولصالح من ؟.

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار (ت)، لمعرفة جوهرية الفروق المتوسطات الحسابية للعينتين وكان ذلك كما يلي :

	العينتين	حجم العينتين	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
المعززات النشاطية	ذكور	46	9.60	2.48	85	4.37	.000	الفروق دالة لصالح الذكور
	إناث	41	7.29	2.43				
المعززات الغذائية	ذكور	46	7.95	2.02	85	−2.24	.027	الفروق دالة لصالح الاناث
	إناث	41	8.97	2.22				
المعززات المادية	ذكور	46	10.58	1.76	85	−2.47	.015	الفروق دالة لصالح الاناث
	إناث	41	11.34	1.01				
المعززات الرمزية	ذكور	46	9.69	1.99	85	−.017	.987	الفروق غير دالة
	إناث	41	9.70	1.84				
المعززات الاجتماعية	ذكور	46	8.76	2.35	85	.973	.333	الفروق غير دالة
	إناث	41	8.29	2.16				
الدرجة الكلية	ذكور	46	46.60	5.27	85	.920	.360	الفروق غير دالة
	إناث	41	45.61	4.74				

بالنظر إلى الجدول أعلاه والذي يوضح الفروق التي تعزى لمتغير النوع ، نلاحظ أن القيم الاحتمالية لاختبار (T) لفروق (المعززات النشاطية، المعززات الغذائية، المعززات المادية) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 05.، فما دونها، حيث بلغت قيم (T) المحسوبة على التوالي(4.37، -٢,٢٤، 2.47-) ، كما نلاحظ أن الفروق بحسب المتوسطات لصالح الذكور في النشاطية ولصالح الإناث في الغذائية والمادية، بينما الفروق غير دالة بينهما عند أدنى مستوى دلالة ٠٥. في المعززات الرمزية والاجتماعية ، حيث بلغت القيمة الاحتمالية للفرق(٩٨٧. ،333.)، وبذلك تصبح النتيجة: (توجد فروق دالة احصائيا في استخدام معلمي التربية الخاصة بمنطقة حائل لمعززات تعديل سلوك تشتت الانتباه والنشاط الزائد لتلاميذهم تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور(المعززات النشاطية) ولصالح الإناث في (المعززات الغذائية، المعززات المادية)، ولا توجد المعززات الرمزية والاجتماعية والدرجة الكلية).

الفرض التاسع: هل توجد فروق دالة احصائيا في استخدام معلمي التربية الخاصة بمنطقة حائل لمعززات تعديل سلوك تشتت الانتباه والنشاط الزائد لتلاميذهم؟ تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟ ولصالح من ؟.

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار (انوفا)، لمعرفة جوهرية الفروق المتوسطات الحسابية للعينتين وكان ذلك كما يلي :

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة	الاستدلال
المعززات النشاطية	بين المجموعات	5.117	2	2.558	.343	.711	الفروق غير دالة
	داخل المجموعات	626.286	84	7.456			
	المجموع	631.402	86				

المعززات الغذائية	بين المجموعات	15.445	2	7.722	1.65	.197	الفروق غير دالة
	داخل المجموعات	392.233	84	4.669			
	المجموع	407.678	86				
المعززات المادية	بين المجموعات	8.093	2	4.047	.788	.458	الفروق غير دالة
	داخل المجموعات	431.585	84	5.138			
	المجموع	439.678	86				
المعززات الرمزية	بين المجموعات	3.086	2	1.543	.417	.661	الفروق غير دالة
	داخل المجموعات	311.143	84	3.704			
	المجموع	314.230	86				
المعززات الاجتماعية	بين المجموعات	5.487	2	2.743	1.27	.286	الفروق غير دالة
	داخل المجموعات	181.410	84	2.160			
	المجموع	186.897	86				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	97.321	2	48.660	1.98	.144	الفروق غير دالة
	داخل المجموعات	2062.748	84	24.557			
	المجموع	2160.069	86				

بالنظر إلى الجدول أعلاه الذي بتضمن الفروق التي تعزى لمتغير سنوات الخبرة نلاحظ أن الفروق حسب اختبار (أنوفا) غير دالة إحصائياً عند أدنى مستوى دلالة 05. حيث كانت قيم (F) المحسوبة لها كلها أكبر من 05. إذن النتيجة:(لا توجد فروق دالة احصائيا في استخدام معلمي التربية الخاصة بمنطقة حائل لمعززات تعديل سلوك تشتت الانتباه والنشاط الزائد لتلاميذهم؟ تعزى لمتغير سنوات الخبرة).

المصادر والمراجع

أبو حماد، ناصر الدين (٢٠٠٨). تعديل السلوك الإنساني. عمّان: جدارا للنشر.

البليهد، مها (٢٠١٤) اشكال التعزيز وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ببرامج ومعاهد التربية الفكرية بمنطقة الجوف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الملك سعود الرياض.

الحامد، جمال (٢٠٠٢) اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال، جامعة الملك فيصل الدمام

الخطيب، جمال (٢٠١٤) تعديل السلوك الإنساني عمّان: الجامعة الأردنية

الدليل الموحد لمصطلحات الإعاقة والتربية الخاصة والتأهيل (٢٠٠١)

السيد، علي احمد وبدر، فائقة (١٩٩٩). اضطراب الانتباه لدى الأطفال أسبابه وتشخصيه وعلاجه. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

الشربيني، زكريا (١٩٩٤). المشكلات النفسية عند الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي

الشرقاوي، أنور (١٩٨٤). التعلم وتطبيقاته. القاهرة: الانجلو المصرية.

القمش، مصطفى والمعايطة، خليل (٢٠١١). الاضطرابات السلوكية والانفعالية. عمّان: دار المسيرة للنشر.

الملكاوي، محمود (٢٠٠٣). فاعلية أسلوب التعزيز الرمزي في علاج ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لدى أطفال من ذوي صعوبات تعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية عمّان.

سليمان، عبدالرحمن (٢٠١١). اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الأطفال القاهرة: دار الجوهرة للنشر.

شلون، منار محمود (٢٠١١) فاعلية برنامج علاج سلوكي مستند إلى التعزيز الايجابي في خفض تشتت الانتباه لدى أطفال الروضة رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عمان الأردن.

محفوظ، عبدالرؤوف إسماعيل (٢٠١٠). برنامج تدريبي سلوكي للضبط الذاتي قائم على أسلوبي التعزيز التفاضلي وخفض الاستجابة في معالجة تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة والنشاط الزائد لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز.

مصطفى، عبدالكريم (٢٠١١) مدى فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي في خفض شدة اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الازهر مصر.

وهاس، سعيد(١٩٩٢) فاعلية الاقتصاد الرمزي في الاقلال كم السلوك الحركي الزائد لدى الأطفال المعاقين عقلياً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الملك سعود.